



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الخطبة الأولى:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ  
(آل عمران/102).

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (النساء/1).

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِغِ اللَّهُ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (الأحزاب/70-71).

أما بعد

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

ثم أما بعد فحيّاكم الله جميعا أيها الآباء الفضلاء وأيها الأخوة الأعزاء وأيتها الأخوات الطيبات المباركات، وطبتم وطاب ممشاكم وطاب مسعاكم وتبواتم من الجنة منزلا.

والله العظيم الكريم أسأل الذي جمعنا في هذه الأوقات الطيبة المباركة على طاعته، أن يجمعنا في جنته ودار كرامته إنه ولى ذلك والقادر عليه.

أحبتى فى الله:



إخوة الإيمان: إننا اليوم على موعد مع موضوع خطير، ومرض مدمر من أمراض المجتمع. وكيف لا يكون كذلك؟ وهو عدو شرس يقتل الروح قبل أن يقتل البدن، ويفتك بالعقل قبل أن يفتك بالجسد، ويسلب الدين قبل أن يسلب الدنيا. إنها المسكرات والمخدرات.

إخوة الإيمان: وعلى رأس هذه المسكرات الخمور، التي شربها من الكبائر والموبقات، والتي ثبتت حرمتها بالكتاب والسنة وإجماع العلماء.

قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (المائدة/90).

وقد بين الله تعالى أن تعاطي تلك المحرمات له الأثر السيئ في قطع العلاقات بين الناس، وفي سفك الدماء وانتهاك الحرمات، فقال تعالى: إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ (المائدة/91).

وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله: إن على الله عهداً لمن شرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال، قيل: يا رسول الله، وما طينة الخبال؟ قال: عرق أهل النار، أو عصارة أهل النار، رواه مسلم.

وروى أحمد من حديث ابن عباس قال: سمعت رسول الله يقول: أتاني جبريل، فقال: يا محمد، إن الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومبتاعها وساقها ومستقيها.

وروى أحمد من حديث ابن عباس أن النبي قال: مدمن الخمر إن مات لقي الله كعابد وثن.

إخوة الإيمان: هذه بعض النصوص الواردة في تحريم الخمور والمسكرات.



وفي حكمها، بل أشد تحريماً وخطورة المخدرات كالحشيش والأفيون، والهيروين والأقراص المخدرة، بل قد دلت نصوص الكتاب والسنة على تحريم هذه المخدرات وعلى ذلك أجمع العلماء.

قال الله تعالى في وصف النبي: ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم (الأعراف/157).

وهل يشك عاقل في خبث هذه المخدرات وأنها تسلب متعاطيها إنسانيته وتحوله إلى حيوان مسلوب العقل والضمير!

والمسلم إخوة الإسلام عبد الله. معنى ذلك أن حياته وصحته وماله وسائر نعم الله عليه إنما هي وديعة عنده، لا يحل له التفریط فيها، ولا يجوز له أن يتلاعب في عقول الناس ولا في أرواحهم، وقد قال الله: وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا (النساء/29).

ولمّا كان العقل مناط التكليف، وبه يفهم الخطاب الشرعي، وبه تستقيم أمور الدين والدنيا، جعله الشرع الحنيف إلى جانب الدين، والعرض، والنفس والمال من الضروريات الخمس التي يجب الحفاظ عليها وصيانتها عن كل ما يخل بها أو يتسبب في إزالتها.

ولهذا قرر كثير من العلماء أن العبث بالعقل وإفساده جريمة كبرى من أفظع الجرائم.

أحبتني في الله:

كم مزقت المخدرات من صلوات وعلاقات، وشتت أسراً وجماعات، وأشعلت أحقاداً وعداوات. وإن من يلقي بنفسه في سموم المخدرات يسهل عليه أن يبذل كل غال ونفيس ويضحى بكل عزيز من أجل الوصول إليها والحصول عليها حتى ولو كان ذلك من أضييق المسالك، فقد يسرق أو يقتل بل ويتخلى عن جميع



القيم والأخلاق ليحصل على تلکم السموم التي تدمره ليصبح عالة على أسرته ومجتمعه.

### الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين.

وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين. وأشهد أن سيدنا ونبينا وعظيمنا وحبیبنا محمداً عبد الله ورسوله. صلى الله عليه وعلى إخوانه من الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً.

### أيها الإخوة الأحباب:

إذا كان ذلك كذلك، فتعالوا بنا لتعرض إلى أهم الأسباب التي قد تدفع الشباب إلى المسكرات والمخدرات.

**أولاً:** الفراغ الديني والأزمة الروحية عند كثير من شباب الأمة. والتي سببها البعد عن الله والبعد عن وسائل الوقاية من الفسق والفجور. لا بد أيها الأخوة الكرام أن نعلم أن المساجد هي الحصن التربوي الطاهر الذي يعلم الفضيلة بعد أن انتشرت الرذيلة. فيأيها الآباء، وأيتها الأمهات الكريمات: لا تخافوا من المساجد، وأنتم أيها الشباب: لا تنفروا من المساجد، لا تبتعدوا عن المساجد، بل أقبلوا على الطهر والصفاء وعلى العفاف والنقاء. أقبلوا على المساجد.

**ثانياً:** الإعلام المدمر لكثير من القيم والأخلاق. إن كثيراً من وسائل الإعلام تقوم بدور رهيب على إشاعة الفاحشة ونشر الجرائم بكل صورها وأشكالها. فكم من أفلام تعرض للفاجرين والفاجرات!



وكم من أفلام ومسلسلات تشجع على شرب المسكرات والمخدرات!  
وكم من أفلام تعرض لتعلم أبناءنا وشبابنا الفاحشة والإلحاد!  
فماذا تنتظرون يا سادة من شباب يقتله الفراغ الديني، مع قلة الوازع الإيماني  
وهو يسمع ويرى هذا العهر الإعلامي.

**ثالثاً:** المناهج التعليمية الممسوخة. وإنما مسخت بعد أن فصلت وجردت من  
التربية والأخلاق. والحق أن هذه المناهج التعليمية تحسن أن تعلم الشباب  
المعارف والعلوم ولكنها لا تحسن أن تعلم عينه الدموع، ولا قلبه الخشوع. بل  
صارت هذه المناهج تشجع الشباب على التمرد على كل شيء، على دينه  
ومجتمعه، بل حتى على ربه. وانتشر الفساد والانحراف والإلحاد تحت مسمى  
الحرية والتحرر.

**رابعاً:** الانحلال والتفكك الأسري. وذلك عندما يغيب دور الآباء والأمهات في  
تربية أبنائهم. فالأب مشغول في عمله، وفي سهراته ومتابعة برامج  
ومسلسلاته. والأم مشغولة في التجول في المحلات ومراقبة التنزيلات، وفي  
المساء أفلام ومسلسلات. ويترك الأولاد، ولكن لمن؟

وهكذا ضيعت الأجيال وتركت فريسة للذئاب.  
أيستغرب بعد ذلك أيها المسلمون: إذا ما صارت بنات المسلمين يلبسن مثل  
الفاجرات، وإذا ما صار أبناء المسلمين يتسكعون هنا وهناك!

**خامساً:** رفقاء السوء. الذين لا يملون ولا يكلون في نشر الفاحشة والرذيلة.  
صحبة السوء الذين لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة، يهلكون الحرث والنسل  
ويسعون في الأرض فساداً.

ولقد حذرنا النبي من أمثال هؤلاء، ففي الصحيحين من حديث أبي موسى  
الأشعري أن النبي قال: **إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ كَحَامِلِ  
الْمَسْكِ، وَنَافِخِ الْكَيْرِ. فَحَامِلُ الْمَسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ  
تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكَيْرِ: إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً  
خَبِيثَةً.**



وقال مالك بن دينار: إنك إن تنقل الحجارة مع الأبرار خير من أن تأكل الخبيص (نوع من أنواع الحلوى الفاخرة) مع الفجار.

وأخيراً أيها الشاب المسكين: يا من ابتليت بشيء من المسكرات أو المخدرات، هيا عد إلى الله تعالى من قريب، إلجأ إليه بصدق يخلصك من هذا البلاء، والله حسبك إن توكلت عليه، ولا تقطع رجاءك بالله أبداً. واعتصم بالله، ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم (آل عمران/101)، ثم استعن بإخوانك وبالبرامج العلاجية للتخلص من هذه السموم.

واعلم أيها الشاب المبتلى أن ذنوبك مهما عظمت كثرة، فإن عفو الله أعظم، ورحمة الله تعالى وسعت كل شيء.

الدعاء